

تقرير الأستاذ الرئيس عن
أعمال مجمع اللغة العربية في دورة ٧٠ - ٧١
ومشروعات أعماله في دورة ٧١ - ٧٢ (١)

المقدمة :

لا بد لي في مستهل هذا البيان من ان ارحب بالزملاء الافاضل اطيب
ترحيب وأن أرجو لهم في هذه الدورة الجديدة حظا سعيدا وتوفيقا مطردا
في العمل على خدمة الأغراض العلمية واللغوية التي وجد هذا المجمع
لتحقيقها ، وأن يسروا في الطريق التي رسمها السادة الأعلام من أعضائه
القدامى ، وفيهم من شارك في انشاء هذه المؤسسة الخيرة ، أو تولى
رياستها ، أو شارك في مجالسها ولجانها . كما آمل أن تكون عطلة الصيف
التي مرت بالزملاء فترة استجمام يبعث على النشاط ويحفز على مواصلة
الجهد .

١ - مشروع اتحاد الجامعات العربية الثلاثة .

لابد من أن نعود فنذكر اتحاد الجامعات العربية الثلاثة والفكرة الرامية
الى تأسيسه وهي الاشراف على الجهود المبذولة في سبيل تحقيق الأغراض
الجمعية وبصورة خاصة المصطلحات العلمية واللغوية التي ينبغي لها أن
تكون موحدة في الاقطار العربية كلها كيلا ينفرد كل قطر بمصطلحاته في
حين أن اللغة واحدة .

وقد كنا رجونا في تقريرنا عن الدورة الماضية أن يصبح بالامكان تجاوز
المرحلة النظرية الى مرحلة عملية مجددة في خدمة العربية وأن يقوم مجلس
الاتحاد بعمله على الوجه الأكمل .

(١) عرض التقرير على مجلس المجمع في جلسته التي عقدها بتاريخ ١٧/٨/١٣٩١ =

١٩٧١/١٠/٧ .

وقد سبق لجمع اللغة العربية أن اتخذ قرارا في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٧٠/٥/٢٨ بانتخاب الاستاذ الرئيس الدكتور حسني سبوح والدكتور عدنان الخطيب ممثلين عن الجمع في الاتحاد كما صدر في ١٩٧١/٢/١٤ المرسوم الجمهوري السابع والثلاثين بعد المثتين بتأكيد هذا الانتخاب .

وفي جلسة اللجنة الإدارية المؤرخة في ١٦ نيسان ١٩٧٠ تقرر ايفاد الأستاذ الرئيس والدكتور عدنان الخطيب لتمثيل مجمع دمشق في لجنة اتحاد المجامع وصدر بذلك المرسوم ١١٠٩ المؤرخ في ١٩٧١/٥/١٨ .

وفي جلسة الاتحاد الأولى المنعقدة بتاريخ ١٨/٣/١٣٩١ الموافق ١٩٧١/٥/١٣ انتخب مجلس الاتحاد بالاجماع :

الدكتور طه حسين	رئيسا للاتحاد
الدكتور إبراهيم مدكور	أمينا عاما
الدكتور عدنان الخطيب	أمينا عاما مساعدا لدى مجمع دمشق
الدكتور أحمد عبدالستار الجواري	أمينا عاما مساعدا لدى مجمع العراق

وفي الجلسة ذاتها تلي مشروع اللائحة الداخلية لمجلس الاتحاد وبعد مناقشة عدلت الفقرة (ز) من المادة الثانية والفقرة (ج) من المادة (١٢) والمادة (١٣) والفقرتان (ب ، ج) من المادة ١٤ وكذلك المادة ١٩ وتمت الموافقة على باقي المواد دون تعديل وبذلك أقر النظام الداخلي للاتحاد .

وتمت في الجلسة أيضا الموافقة على ترتيب ميزانية الاتحاد ، وأبدى كل من الرئيس والأمين العام والأمينين المساعدين رغبتهم في عدم ادراج أي مبلغ فيها تعويضا لهم في هذا العام ، على أن يتم تقدير التعويض في السنة التالية .

هذا وقد نشر ضبط الجلسة ونص اللائحة الداخلية المعدلة في العدد الثالث من المجلد السادس والاربعين الصادر في تموز ١٩٧١ من مجلة مجمع دمشق ابتداء من الصفحة ٥٩٣ حتى ٥٩٨ .

أما النظام الاساسي للاتحاد فقد أقرته جمهوريتنا العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي ٨٨ الصادر بتاريخ ١٠/٢/١٩٧١ .

وتدور الآن مراسلات بين الأمين العام المساعد للاتحاد لدى مجمع دمشق والأمين العام للاتحاد لتحديد موعد الجلسة الثانية للمجلس ومكان عقدها ، وستخصص هذه الجلسة للنظر في توحيد المصطلحات القانونية .

٢ - الإدارة :

استمر المجمع في عقد جلساته الشهرية المعتادة خلال الدورة الماضية وتناولت هذه الجلسات النشاط الاداري وتنمية المكتبة ومتابعة إنجاز المطبوعات الجمعية ودراسة الكثير من المشكلات اللغوية والمصطلحات ، ومنها مصطلحات انفرد بها المجمع ومصطلحات شارك فيها الهيئات الأخرى .

ومن الأعمال التي سعى المجمع إليها ونفذها تعديل النظام الداخلي فيما يتعلق بالعطلة الصيفية للمجمع ، فقد صدر عن وزير التعليم العالي القرار السادس والخمسون المؤرخ في ٤/٥/١٩٧١ بهذا التعديل الذي يجعل العطلة الصيفية لمدة شهرين بدلا من أربعة ، تبدأ من أول تموز وتنتهي بنهاية شهر آب من كل عام .

كما أن العمل مستمر على تحقيق فكرة تجديد ملاك موظفي المجمع بحيث يصبح ملائما ووافيا بالحاجة الماسة التي يقتضيها تنوع الأعمال وكثرتها . وفي جلسة ٢٦/٩/١٩٧١ نوه الرئيس بأن مرسوما قد أعد لملاك جديد مقترح بناء على طلب وزارة المالية ، ويؤمل إنجازه في وقت قريب .

٣ - الأعضاء :

اتخذ مجلس المجمع قرارا في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩/١١/١٩٧٠ بانتهاء الاستاذ الدكتور شاكر الفحام عضوا عاملا ليحتل الكرسي الشاغر بوفاة الامير مصطفى الشهابي ، وانتخاب الاستاذ الدكتور ميشيل خوري عضوا عاملا ليشغل كرسي المرحوم الدكتور مرشد خاطر .

وقد صدر بهذا الانتخاب مرسوم في ١٦/٢/١٩٧١ رقمه (٣٩٣) وتم استقبال الدكتور ميشيل الخوري العضو الجديد في جلسة خاصة علنية عقدها الأعضاء ودعي اليها عدد من الوزراء والعلماء وكبار الموظفين وذلك بتاريخ ٢٢/٤/١٩٧١ استنادا الى قرار مجلس المجمع المؤرخ في ١/٤/١٩٧١ بتحديد موعد الاستقبال .

واما الدكتور شاكر الفحام فيؤمل استقباله قبل نهاية هذا العام او في بدايات العام المقبل ان شاء الله .

٤ - الأعمال الأخرى :

١ - اتخذ مجلس المجمع قرارا مؤرخا في ٢٨/١/١٩٧٠ وافق فيه على اقتراح العضو الدكتور عدنان الخطيب بشأن إعادة طبع مطبوعات المجمع التي نفذت ، وقد تضمن هذا الاقتراح المبادئ التالية :

ان المجمع حريص على أن يتولى بنفسه إعادة طبع كتب التراث والمعاجم والمصطلحات حين نفاذها ، فاذا تعذر ذلك يحق للجنة الادارية السماح بطبعة جديدة يقوم بها أحد الراغبين على أن تكون الطبعة موهورة بشعار المجمع وعلى أن يتعهد الناشر باهداء مائتي نسخة للمجمع .

أما الكتب الأخرى التي سبق للمجمع أن طبعها أو استلقت من مجلته فيمكن للجنة الادارية ، أن توافق أي طالب على الطبع مجددا طبعة غير ممهورة بالشعار المجمعى شرط أن يوافق على ذلك مؤلفها أو محققها وعلى أن يقدم منها (٥٠) نسخة هدية للمجمع .

ب - شارك المجمع في كثير من المعارض الدولية والمحلية للكتاب فعرض عددا من مطبوعاته التي لقيت استحسانا كبيرا .

ج - أقرت اللجنة الادارية للمجمع في جلستها المنعقدة في ٩/٨/١٩٧١ وبناء على اقتراح مؤسسة اليونسكو اعتبار عام ١٩٧٢ سنة دولية للكتاب على أن تتخذ التدابير اللازمة لتشجيع التأليف والتحقيق والطبع .

٥ - المكتبة الظاهرية :

هنالك مشكلة تتعلق ببناء دار الكتب ، فان السادة الزملاء يذكرون ماتم بشأن البناء الملحق بهذه الدار وكان في النية اجراء إصلاحات جديدة في القسم المتهدم من البناء لولا تدخل مديرية الآثار العامة التي رأت في بناء الدار القديم بناء أثريا ينبغي الحفاظ على وضعه الراهن على أن تتولى هي القيام بأعمال الإصلاح والهدم ، وكان من نتيجة الخلاف بين مؤسسة ابنية التعليم والمديرية المشار اليها أن أرجىء اصلاح البناء القديم هذا العام ، على أن يستأنف البحث في السنة القادمة .

وتتابع دار الكتب تنمية كنوزها من المخطوطات والمطبوعات شراء واهداء ، واليكم بيانا مفصلا بالاضافات الجديدة مع المجموع العام لكل محتويات دار الكتب :

١٤١٤

أ - المطبوعات العربية

٧٩

ب - المطبوعات الأجنبية

- ج - المجموع العام للمطبوعات العربية والاجنبية ٥٥٠٥٤
 د - المجموع العام للمخطوطات ١١٤٢٩
 هـ - المجموع العام للمجلات العربية ٢٠٢٨٧
 و - المجموع العام للمجلات الأجنبية ١٧٨١٣
 ز - الأفلام : كانت الظاهرية أتمت تصوير جميع المخطوطات المتوفرة لديها قبل عام ١٩٧٠ ولكن المجمع استزاد في هذه السنة صوراً لمخطوطات عرضت عليه فاشتراها . وهي ٢٩٤٩ صورة في ١٦ فلماً .

ح - مكتبة المجمع :

أهدي الى مكتبة المجمع خلال هذه الدورة (١٧٧) مائة وسبعة وسبعون كتاباً أكثرها بتوقيع مؤلفيها من رجال العلم والادب .

٦ - المطبوعات :

- أنجز المجمع طبع المطبوعات الآتية خلال دورته المنصرمة وهي :
- ١ - كتاب ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
- ب - فهرس مجلة المجمع (الجزء الرابع - القسم الأول والثاني) وضع الاستاذ عمر رضا كحالة .
- ج - الألفاظ المعربة والموضوعة في السنوات العشر الرابعة ، من جمع وترتيب الأستاذ عمر رضا كحالة .
- د - الجزء الأول والثاني من شرح المفضليات للتبريزي بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .
- هـ - فهرس المخطوطات الفلسفية في المكتبة الظاهرية وهو من وضع الاستاذ عبد الحميد حسن .

- و - كتاب نظرة عيان وتبيان في أسماء أعضاء جسم الإنسان وهو من تأليف الزميل الدكتور صلاح الدين الكواكبي .
- ز - الأزمية في علم الحروف للهروي . بتحقيق الأستاذ عبد المعين ملوحي .
- ح - ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لابن الأنباري بتحقيق الأستاذ محيي الدين رمضان في جزأين .
- ط - العمدة المهرية في العلوم البحرية لأحمد بن سليمان المهري . تحقيق الأستاذ إبراهيم الخوري .
- ي - المنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر لأحمد بن سليمان المهري . تحقيق الأستاذ إبراهيم الخوري .
- ك - الفوائد في أصول البحر والقواعد لابن ماجد النجدي . تحقيق الأستاذ إبراهيم الخوري والدكتور عزة حسن .
- ل - الجزء الثاني من كتاب التلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري تحقيق الدكتور عزة حسن .
- أما المطبوعات التي ينوي المجمع مباشرة طباعتها في دورته الجمعية الحالية فهي :
- أ - الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز للشيخ عبدالغني النابلسي . بتحقيق الاستاذ عارف النكدي عضو المجمع .
- ب - المعجم الفني وهو من وضع الدكتور عفيف بهنسي .
- ج - الجزءان الثالث والرابع من شرح المفضليات للتبريزي بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .

د - نصره الثائر على المثل السائر للصفدي . بتحقيق الاستاذ
محمد علي سلطاني .

هـ - فهرس مخطوطات اللغة وعلومها في دار الكتب الظاهرية . وضع
السيدة أسماء الحمصي .

و - المجلد السابع والأربعون من مجلة المجمع .

ز - استدراك النقصان في مقالة أسماء أعضاء الإنسان لعضو المجمع
الدكتور صلاح الدين الكواكبي .

٧ - الوفيات :

اخترمت المنون هذا العام عضو مجمعنا العامل المرحوم الدكتور
محمد سامي الدهان وقد توفاه الله بتاريخ ٢٧ جمادى الاولى ١٣٩١
الموافق ٢٠ تموز ١٩٧١ . كان الدكتور الدهان رحمه الله من انشط
الأعضاء في خدمة اللغة والأدب ، إذ أخرج للمكتبة العربية عددا كبيرا
من الكتب المنتقاة المختارة تأليفا وتحقيقا . وقد انتدب المجمع الزميل
الدكتور عدنان الخطيب للاشتراك في تشييع الفقيد الى مشواه الأخر
في مسقط رأسه مدينة حلب .

كما استأثرت رحمة الله بالعلامة العراقي الاستاذ عباس العزاوي عضو
مجمعنا المراسل الذي توفي في ٢٤ جمادى الاولى ١٣٩١ الموافق ١٧ تموز
١٩٧١ ، وقد كان رحمه الله من أكثر الأعضاء المراسلين اتصالا بالمجمع
يتردد عليه كل سنة تقريبا في أثناء حله وترحاله بين العراق والشام
وتركية ، وكان من كتاب مجلتنا وكان يهدي مكتبة المجمع مؤلفاته التي
كان يصدرها بين حين وآخر .

ولا يسعني وأنا أستمطر شآبيب الرحمة للفقيدين العزيزين إلا أن
أسأل المولى تعالى أن يمد بعمر الزملاء ليؤدوا رسالتهم في خدمة العربية
على أكمل وجه .

وإني إذ اختتم هذا البيان أدعو الله تعالى ثانية أن يمدنا جميعا بعونه
وأن يمنحنا القوة على بذل الجهد في متابعة الطريق نحو غايتنا المثلى
في خدمة لغتنا وأدبنا وأمتنا .

دمشق في ١٨ شعبان ١٣٩١ هـ الموافق ٧/١٠/١٩٧١ م

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

الدكتور حسني سبيح

★ ★ ★